المضارع والفاعل الضمير قسمان متصل ومنفصل وكل منهما ثلاثة اقسام
اثنان للمتكلم وخمسة للغائب وخمسة للمخاطب فالمتصل هو المذكور
في قول الناظم والمنفصل نحو ما ضرب الا انا وما ضرب الا نحن وما ضرب
الا انت وما ضرب الا انتِ وما ضرب الا انتما وما ضرب الا انتم وما ضرب
الا انتن وما ضرب الا هو وما ضرب الا هي وما ضرب الا هما وما ضرب الا
هم وما ضرب الا هن ونحو انما ضرب انا وانما ضرب نحن الى الاخر وهذا
كله مع الماضي وتقول مع المضارع في الاتصال اضرب ونضرب وتضرب
وتضربين وتضربان وتضربون وتضربن ويضرب وتضرب ويضربان
ويضربون ويضربن وفي الانفصال ما تضرب الا انا الى الاخر وانما
تضرب انا الى الاخر والفاعل المضمر في المنفصل انما هو باعتبار المعنى
والظاهر اما في الحقيقة فالفاعل محذوف اذ الاصل ما ضرب احد الا انا
فانا بدل من احد كما قاله العليوبي وقال ايضا اعلم ان اصل كل نوع من
الضمائر ثمانية عشر لانه اما لمتكلم او مخاطب او غائب وكل منها اما المفرد
او مثنى او مجموع فالجملة تسعة وكل منها اما مذكرا او مونث فالجملة
ثمانية عشر لكن سقط من المتكلم اربعة وكل من مثنى المخاطب و
الغائب واحد فيبقى اثنا عشر **تنبيه** قال شارح منظومة الاجرومية
للشيخ يحيى العمريطي كل فعل لابد له من فاعل الا اربعة افعال طال
ما وقل ما وكثر ما والفعل المؤكد لمثله وقد جمعها في قولي من بحر الرجز

لكل فعل فاعل كما ذكر • وذاك اما ظاهر او مستتر
فجاء زيد ظاهر والمستتر • ابو علي قد اتانا يعتذر
وقلما وطالما وكثر ما • لا فاعل لذي الثلاثة اعلما
ومثلها الفعل الذي قد اكدا • لمثله كجاء جاء سيدا

ومثل قلما فقط ما قال محمد الامير اصل قلما قل فعل ماض فاتصلت به
ما الحرفية الكافة فصار يستعمل بمعنى النفي وكفته ما عن العمل
في الفاعل فهو فعل لا فاعل له ومثله طالما وكثرما وقصرما ونظر فاما

في عدم

في عدم الفاعل كان الزائدة والفعل المؤكد لغيره انتهى **تنبيه**
يلزم تانيث الفعل في موضعين احدهما ان يسند الفعل الى
ضمير مونث متصل سواء كان مونثا حقيقيا او مجازا فتقول
هند قامت والشمس طلعت فان كان الضمير منفصلا لم يوت
بالتا نحو هند ما قام الا هي ومثله انما قام هي وسواء كان مفردا
او مثنى واما الجمع فان كان ظاهرا جاز تانيث الفعل لتاول ذلك
الجمع بالجماعة وعدمه لتاوله بالجمع كتقوم الهندات او ضميرا فبالنون
يكتفي في التانيث كيتربصن وثانيهما ان يكون الفاعل ظاهرا حقيقي التانيث
سواء كان بالتا كفاطمة ام لا كزينب والمراد بالحقيقي التانيث هنا
ذات فرج معد للوطي ولو دابرا كالطير ثم ما لا يتميز مذكره من مونثه
كبرغوث فلا يونث فعله وان اريد به مونث كما ان ذا التا الذي
لا يتميز يجب تانيث فعله وان اريد به مذكر بلا خلاف كنملة
وبقرة وشاة مما يفرق من جمعه بالتاء فمتى لم يعرف حال المعنى
في الواقع يراعى اللفظ وكل ذلك في الحقيقي اما المجازي فذو التا
مونث جوازا والمجرد منها مذكر وجوبا الا ان يسمع تانيثه كشمس
وارض وسماء وقد نظم ذلك محمد المحفوظي من بحر الطويل فقال

اذا سقط التمييز بين مذكر • وانثى فعل الكل انثر مطلقا
لذي التا وذكر في المجرد يا فتى • كنملة مع برغوث فاعلم وحققا
وان ميزت انثى لانثى ولو خلا • من التا وذكر في سواه لتتقي
وذا في الحقيقي والمجازي خاير • مع التاء بالوجهين في الحكم قد رقى
ومع حذفها ذكر وجوبا سوى الذي • بنقل كشمس فهو بالنقل علقا

وحكم تانيث الضمير والوصف كحكم الفعل فيما ذكر وكل ذلك فيما
اذا اريد معنى الاسم فان قصد لفظه جاز تذكيره باعتبار
اللفظ وتانيثه باعتبار الكلمة وكذا الفعل وحروف الهجاء

باب نعم وبئس

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)